



الضغوط المهنية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى المدرّبين الرياضيين ذوي المستوى العالي في الجزائر

أ/ هيبير السعيد جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

الملخص:

أجريت هذه الدراسة لبحث العلاقة بين الضغوط المهنية والسمات الشخصية لدى المدرّبين الرياضيين ذوي المستوى العالي في الجزائر. وهذا بالاعتماد على المنهج الوصفي مستخدما في ذلك مقياس أسباب الضغوط النفسية لمحمد حسن علاوي وقائمة السمات الشخصية أين طبق الدراسة على عينة من 65 مدرب لرياضات مختلفة بولايات الشرق الجزائري.

الضغوط المهنية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى المدربين الرياضيين ذوي المستوى العالي في الجزائر

01- المقدمة:

يمثل الضغط سمة من سمات العصر التي تتطلب دراسة معمقة و حلول جذرية حتى نستطيع تفادي حجم الخسائر يلحقها بالمجتمعات، فعلى سبيل المثال قدرت الولايات المتحدة حجم الخسائر التي يسببها الضغط بالمنظمات ب 150 بليون دولار سنويا ..

مما جعل كل من الولايات المتحدة و كندا و استراليا يتقبلون الضغط المهني كمرض مهني ، وقد بلغت قيمة تعويضات مخلفاته في استراليا 35" بالمائة من التعويضات الكلية في سنوات التسعينيات .(مزياني ، 2007، ص19)

" و يعرف الباحثون في علم النفس الضغط بعدة تعريفات و كل تعريف ينطلق من أساس محدد و واضح فبض التعريفات ينطلق من المثير المحدث للإثارة و البعض الآخر ينطلق من الاستجابة الصادرة إزاء المثير و البعض الآخر من التعريفات بجمع بين المثير و الاستجابة بالإضافة الى متغيرات وسيطة قد لا تكون واضحة " (الطريطري، 1994، ص8)

ان مجال التربية الرياضية بصفة عامة و التدريب الرياضي بصفة خاصة من المجالات التي تزيد الضغط على المدرب الرياضي. باعتبارها فرد يتعامل مع معطيات و محيط هذا المجال، حيث قد يكون الجمهور الرياضي و الإعلام و الإدارة الرياضية من مصادر الضغوط لدى المدرب الرياضي .

كما حظيت الضغوط المهنية بقدر كبير من الاهتمام من حيث التعرف على أنواعها ومظاهرها و كيفية التعامل معها، لاهتمام و و يضل هذا الجانب الأخير بحاجة إلى المزيد من الاهتمام و ذلك لمساعدة الأفراد الذين يتعرضون للضغوط لمواجهتها و تدريبهم على كيفية إدارتها و التقليل من أثارها .(سيد يوسف ، 2004، ص3).

وتختلف استجابات الأفراد الرياضيين للضغط بشكل متغير ، و قد تكون الشخصية و سماتها المؤثر . فهي نمط سلوكي مركب و ثابت إلى حد كبير يميز الإنسان عن غيره و يكون تنظيم لمجموعة من الوظائف و السمات و الاجهزة المتفاعلة و التي تضم القدرات العقلية و الانفعالية و الجسمية .(بدران، 2004، ص74)

و يرى الباحث: ان التداخل في تركيب الشخصية الإنسانية من حيث المكونات الجسمية والنفسية قد تؤثر في الاستجابة لأي ضغط.

02- اشكالية البحث :

يبدو أن مشكلة الضغط المهني في مجالات الحياة هو مطروح كثيرا حيث أصبح الاهتمام به من أولويات المؤسسات المختلفة ، خاصة الجمعيات و النوادي الرياضية لأنه قد يسبب عدة ظواهر سلبية لدى المشرفين خاصة المدربين مما يؤدي إلى اضطرابات على مستوى الشخصية . وفي المجال الرياضي باعتباره مجال التخصص أن الرياضة الجزائرية تعاني من عدة ظواهر و أحداث كالظاهرة الغربية في كرة القدم و هي ظاهرة استقالة المدربين ، بالإضافة إلى ظاهرة الاهتمام بالرياضة كرة القدم عن غيرها من الرياضات الأخرى الجماعية و الفردية ، حيث انه في الرياضات الفردية فلا نكاد نقرا عن مدرب في السباحة أو الجيد و او الكراتي إلا في نهاية الموسم الرياضي في الإعلام الرياضي الجزائري .

و يبدو أن الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الضغوط المهنية و النفسية بالشخصية من مختلف المتغيرات هي متباينة الأهداف هذا ما جعل الباحث يطرح الاشكالية من باب مختلف أساسا.

1-2 الاشكالية العامة:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد الضغوط المهنية ودرجات السمات الشخصية لدى عينة البحث من مدربي بعض ولايات الشرق الجزائري

2-2الإشكاليات الجزئية:

هل تختلف مستويات أبعاد الضغوط المهنية لدى عينة البحث من (مرتفعة- متوسطة- منخفضة)

هل تختلف مستويات ابعاد السمات الشخصية لدى عينة البحث من (مرتفعة- متوسطة – منخفضة)

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الضغوط المهنية تعزى لمتغير كل من (السن ، سنوات الخبرة ، المستوى التعليمي ، شهادة التدريب ، نوع الرياضة)

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السمات الشخصية تعزى لمتغير (السن ، سنوات الخبرة ، المستوى التعليمي شهادة التدريب ، نوع الرياضة)

03-الفرضيات :

1-3 الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات ابعاد الضغوط المهنية ودرجات السمات الشخصية لدى المدربين الرياضيين ذوي المستوى العالي في بعض ولايات الشرق الجزائري .

2-3الفرضيات الجزئية :

- تختلف مستويات أبعاد الضغوط المهنية لدى عينة البحث من (مرتفعة- متوسطة- منخفضة).
- تختلف مستويات أبعاد السمات الشخصية لدى عينة البحث من (مرتفعة – متوسطة – منخفضة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد الضغوط المهنية لدى عينة البحث تعزى لمتغير (السن ،سنوات الخبرة ، المستوى التعليمي ، شهادة التدريب ،نوع الرياضة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السمات الشخصية لدى عينة البحث تعزى لمتغير (السن ،سنوات الخبرة ، المستوى التعليمي ، شهادة التدريب،نوع الرياضة).

04- أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

- العلاقة الارتباطية (موجبة_ سالبة) بين درجات أبعاد الضغوط المهنية و السمات الشخصية لدى عينة البحث .
- تحديد مستويات أبعاد الضغوط المهنية لدى عينة البحث.
- تحديد مستويات أبعاد السمات الشخصية لدى عينة البحث.
- الفروق في درجات الضغوط المهنية لدى عينة البحث حسب السن،سنوات الخبرة، المستوى التعليمي ، شهادة التدريب و نوع الرياضة.
- الفروق في درجات السمات الشخصية لدى عينة البحث حسب السن ،سنوات الخبرة، المستوى التعليمي ، شهادة التدريب و نوع الرياضة.

05- أهمية البحث:

11-5 الأهمية النظرية:

تمثل الدراسة الحالية سلسلة الدراسات التي تناولت الضغوط المهنية في المجال الرياضي وعلاقتها بدرجات السمات الشخصية عند المدرب الرياضي حيث تسلط الضوء على نوع العلاقة النظرية الموجودة .

2-5 الأهمية العملية:

من خلال نتائج هذه الدراسة سوف يتم تقديم توصيات في مجال التدريب الرياضي خاصة في الجزائر، مهما كان نوع الرياضة فردية او جماعية. حيث يستفيد العاملون في هذا المجال بالاهتمام بمجال الضغط المهني في التدريب الرياضي الذي يشكل عائقا كبيرا لعمل المدرب الرياضي قد يؤدي به في بعض الحالات إلى ترك المهنة .

06- حدود الدراسة :

1-6 الحد الزمني:

تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الرياضي 2013-2014

2-6 الحد المكاني :

تم إجراء هذه الدراسة على مستوى الأندية الرياضية لبعض ولايات الشرق الجزائري أي عينة الدراسة.

07-التعريف بمصطلحات البحث:

1-7 - الضغوط المهنية:

يعرف caplan وآخرون ضغط المهنة بأنه " اية خصائص موجودة في بيئة العمل التي تخلق تهديدا للفرد " ويعرف الباحث الضغوط المهنية إجرائيا:

الدرجة التي يحصل عليها المدربين الرياضيين في مختلف الرياضات الفردية والجماعية لدى عينة البحث لاستجاباتهم على فقرات مقياس أسباب الضغوط على المدرب الرياضي لمحمد حسن علاوي المستعمل في هذه الدراسة .

2-7- سمات الشخصية:

السمة:

يعرفها كاتل Cattell " مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة ، التي تسمح لهذه الاستجابات ان توضع تحت اسم واحد ، و معالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال " (الميلادي ، 2006 ، ص35).

الشخصية:

يعرفها عبد القادر طه " التنظيم الدينامي لسمات وخصائص و دوافع الفرد النفسية و الفسيولوجية و الجسمية ، ذلك التنظيم الذي يكفل للفرد توافقه مع المجتمع " (عبود ، 2010 ، ص04).

و يعرف الباحث سمات الشخصية إجرائيا :

مجموع الدرجات التي يجيب عليها أفراد عينة البحث على مقياس السمات الشخصية لمحمد حسن علاوي المستعمل في هذه الدراسة .

3-7- المدرب الرياضي :

هو الشخصية التربوية التي تتولى عملية تربية و تدريب اللاعبين و تؤثر في مستواهم الرياضي تأثيرا مباشرا، وله دور فعال في تطوير شخصية اللاعب تطورا شاملا متزنا. (الفتاح و لطفى. 2002، ص 25).

والمدربون الرياضيون المعنيون في هذه الدراسة هم مدربي الرياضات الفردية والجماعية المختارة لمستوى الرابطة المحترفة الأولى و الثانية وكذا المشاركون في البطولة الوطنية للرياضات الفردية المختارة من طرف الباحث لبعض ولايات الشرق الجزائري لموسم 2013-2014 باستثناء المدربين الأجانب عن الجزائر لهذا الموسم.

08- الدراسات المشابهة:

1-8 دراسة احمد (2007):

بعنوان "الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي وتقدير الذات لدى أخصائي النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المنيا".

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط المهنية وكلا من الرضا الوظيفي وتقدير الذات ، و استعمل الباحث مقياس الضغوط المهنية من إعدادة و كذا مقياس الرضا الوظيفي و تقدير الذات . كما اختار عينة قوامها 100 من أخصائي و أخصائية للنشاط البدني الرياضي بالطريقة العمدية بجامعة المنيا ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي و توصل إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الضغوط المهنية و الرضا الوظيفي و كذا ظهور علاقة ارتباطيه عكسية سالبة بين الضغوط المهنية و تقدير الذات .

2-8 دراسة احمد اسماعيل و محمد عبد الوهاب (2010):

بعنوان " الضغوط المهنية وعلاقتها بالانحرافات التنظيمية لدى مدرسي التربية الرياضية في مركز محافظة نينوي .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الضغوط المهنية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظرهم، و كذا التعرف على مستويات الانحرافات التنظيمية لدى عينة البحث ، وكذا العلاقة المعنوية بين المتغيرين .و استخدمنا المنهج الوصفي و توصلنا إلى أن مدرسو التربية الرياضية في كافة المدارس (المتوسطة، الإعدادي ، الثانوي) يتعرضون إلى مستوى منخفض من الضغوط المهنية كما يتعرض عينة البحث إلى ضغوط مصدرها ظروف العمل الرياضي المدرسي، و جود علاقة معنوي بين الضغوط المهنية و الانحرافات التنظيمية لدى عينة البحث .

3-8دراسة الشيخو (1997) :

بعنوان " السمات الشخصية لمدربي المنتخبات الوطنية العراقية وعلاقتها بنمط القيادة في اتخاذ القرار"

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية و الأنماط القيادية الرياضية لمدربي المنتخبات الوطنية العراقية والعلاقة بينهما، أجريت الدراسة لدى عينة البحث للألعاب الفردية والجماعية، و استخدم الباحث مقياس فرايبورغ للشخصية و توصلت الدراسة إلى وجود سمات خاصة لكل عينة فردية وجمعية فضلا عن تميز مدربي الألعاب الجماعية بالنمط القيادي الديمقراطي و جود علاقة ارتباطيه بين السمات الشخصية للمدرب و نمط القيادة له في اتخاذ القرار .

09- إجراءات البحث :

9-1- منهج البحث:

إن طبيعة دراستنا هذه تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي هو المناسب لما نصبو إليه في البحث، والمنهج الوصفي هو الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم. ماذا؟ أي ماهي طبيعة الظاهرة موضع البحث ويشمل ذلك تحليل بيان العلاقة بين مكوناتها... (أبو حطب، وصادق، 1991، ص104-105).

9-2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مدربي الرياضات الجماعية والفردية المختارة (مدربي الذكور) لبعض ولايات الشرق الجزائري و هي ولاية ام البواقي، قسنطينة، باتنة، برج بوعريج، ميلة وسطيف. لموسم 2013-2014. وهذا باستثناء المدربين الأجانب لهذا الموسم في هذه الولايات. كما حدد مدربي المستوى العالي لهذه الرياضات كما يلي:

- مدربو كرة القدم (أكابر، أمال) للرابطة المحترفة الأولى و الثانية موبليس
- مدربو كرة القدم (أكابر) القسم الثاني هواة.
- مدربو (أكابر) القسم الممتاز لكرة اليد.
- مدربو (أكابر) القسم الممتاز قسم الكرة السلة.
- مدربو (الأواسط – الأكابر) رياضة السباحة و الجيدو و الكاراتيه المشاركين في البطولة الوطنية لموسم 2013-2014

و بلغ مجتمع الدراسة 105 مدرب للرياضات الفردية و الجماعية حسب إحصائيات الرابطات الولائية و الجهوية للولايات المعنية وكذا الاتحادات الوطنية للرياضات الفردية المختارة والتأكيد من المواقع الرسمية لهذه الرابطات على الانترنت و الجدول التالي يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة:

جدول رقم (01):

يبين توزيع افراد مجتمع الدراسة

المجموع	كرة السلة	كرة اليد	كرة القدم	الكراتي	الجيدو	السباحة	الولايات
13	00	00	06	02	02	03	ولاية ام البواقي
21	01	02	05	05	04	04	ولاية باتنة
21	01	00	05	05	05	05	ولاية قسنطينة
23	01	01	05	05	05	06	ولاية سطيف
12	00	03	01	02	02	04	ولاية ميله
15	01	01	02	03	04	04	ولاية برج بوعريج
105	المجموع الكلي للمجتمع						

المصدر :- الرابطات الولائية والجهوية والاتحادات الوطنية للولايات 2013

مواقع الانترنت

9-3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 70 مدربا من مختلف الرياضات الفردية و الجماعية من مجتمع الدراسة البالغ 105 مدرب من 06 ولايات للشرق الجزائري المختارة في هذه الدراسة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية و بهذا بلغت نسبة العينة 66.66 بالمائة من المجتمع، و من شروط اختيارها ما يلي :

- كل المدربين جزائريين حيث تم استثناء المدرب الأجنبي
- المدربون لفئة الأكابر فئة الآمال بالنسبة لرياضة كرة القدم. القسم الثاني الممتاز.
- المدربون فئة الأواسط للرياضات الفردية.
- أن يكون المدرب قد تلقى تكويننا في درجات التدريب المنظمة

و الجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم (02)

يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية

الولاية	مجتمع مدربي الرياضات الفردية	مجتمع مدربي الرياضات الجماعية	العينة
أم البواقي	07	06	09
باتنة	13	08	14
قسنطينة	15	06	14
سطيف	16	07	15
ميلة	08	04	08
بح بوعريج	11	04	10

المجموع الكلي للعينة	70
----------------------	----

جدول رقم (3):

يبين توزيع مفردات العينة حسب الرياضات الفردية و الجماعية بطريقة التوزيع المتناسب

مدربو الرياضات الجماعية			مدربو الرياضات الفردية		
كرة اليد	كرة القدم	كرة السلة	الكراي	الجيدو	سباحة
05	16	03	14	14	18
70			المجموع الكلي للعينة		

وبعد استعادة الاستمارات تم استبعاد 05 منها لعدم توضيح بياناتها لتصبح العينة الاساسية القابلة للدراسة الاحصائية

/ تحليل خصائص العينة :

جدول (04):

يبين توزيع عينة الدراسة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
%38.46	25	من 26 إلى 37 سنة
%35.38	23	من 38 إلى 49 سنة
%26.15	17	50 إلى 61 سنة
% 100	65	المجموع

جدول (05):

يبين توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
%44.61	29	من 01 إلى 05 سنوات
%30.76	20	من 06 إلى 10 سنوات
%24.61	16	أكثر من 10 سنوات
%100	65	المجموع

جدول (6): يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
%60.00	39	ثانوي فأقل
%30.76	20	لسانس
%09.23	06	أكثر من لسانس
%100	65	المجموع

جدول (07):

يبين توزيع عينة الدراسة حسب شهادة التدريب

النسبة المئوية	التكرار	شهادة التدريب
30.76%	20	درجة اولى
35.38%	23	درجة ثانية
33.84%	22	درجة ثالثة فاكثر
100%	65	المجموع

جدول (08)

يبين توزيع افراد العينة حسب نوع الرياضة

النسبة المئوية	التكرار	نوع الرياضة
63.07%	41	فردية
36.92%	24	جماعية
100%	65	المجموع

4-9- أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في الدراسة على:

- مقياس أسباب الضغوط على المدرب الرياضي:
- صمم المقياس محمد حسن علاوي للتعرف على الأسباب او العوامل التي تساهم في زيادة الضغط على المدرب الرياضي و التي قد تؤدي بالتالي إلى الاحتراق للمدرب الرياضي . و يتضمن المقياس 30 عبارة موزعة على خمسة أسباب أو عوامل هي :
- أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي:
- أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي و شخصيته
- أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق
- أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام.
- أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين.

و يتضمن كل بعد من هذه الأبعاد الخمسة 06 عبارات سببية ويقوم المدرب الرياضي بالاستجابة على عبارات المقياس طبقا لرأيه الشخصي واعتقاده في مدى أهميتها في الإسهام في زيادة الضغط على المدرب الرياضي وذلك على مقياس مدرج من 05 تدريجات بحيث تمثل الدرجة (05) أعلى درجة من الأهمية في حين تمثل الدرجة (01) أقل درجة من الأهمية بالنسبة لإسهام العبارة في زيادة الضغوط على المدرب الرياضي (علاوي، 2008، ص483-484).

- قائمة السمات الشخصية للمدرب الرياضي:

صمم محمد حسن علاوي (1994) قائمة لقياس السمات الشخصية للمدرب الرياضي في ضوء نظرية سمات القائد . وتتضمن القائمة 10 سمة وعكسها بطريقة التمايز ويقوم المدرب الرياضي بالإجابة على القائمة طبقا لدرجة انطباقها عليه و طبقا لتعليمات القائمة وذلك على مقياس سباعي التدرج . (علاوي ، 2008، ص64)

9-5- نتائج الدراسة:

1/نتائج الضغوط المهنية

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اسباب مرتبطة باللاعبين او الفريق الرياضي	15.03	3.32
02	اسباب مرتبطة بخصائص المدرب الشخصية	16.02	4.25
03	اسباب مرتبطة بالإدارة العليا للفريق	14.15	7.22
04	اسباب مرتبطة بوسائل الاعلام	14.07	4.72
05	اسباب مرتبطة بالمشجعين	18.06	5.52

2/ نتائج السمات الشخصية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السمة	الرقم
			القدرة على اتخاذ القرار	1
			الثقة بالنفس	02
			تحمل المسؤولية	03
			الانبساط	04
			الحزم	05
			الطموح	06
			التفاؤل	07
			الثبات الانفعالي	08
			المرونة	09
			تحمل الضغوط النفسية	10
			الذكاء الاجتماعي	11
			التعاطف	1
			الابداع والابتكار	13
			الوعي بالذات	14
			القيادية	15

قائمة المراجع:

- 1- فؤاد، أبو حطب و امال، صادق . (1991) . مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية. ط1، القاهرة: مكتبة الانجلومصرية.
- 2- اللامي، جبار، و حازم. (2005). مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل ، العدد الأول ، المجلد الرابع.
- 3- العميان ، محمود . (2002). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال . ط1، عمان: داروائل للنشر.

- 4- عبد المنعم، الميلادي . (2006) . الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
- 5- جمعة، سيد يوسف . (2004). إدارة ضغوط العمل. ط1، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- 6- مصطفى، الفاتح وجدي والسيد، محمد لطفي . (2002). الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب و المدرب . مصر: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- 7- فتيحة، مزياني . (2007) . اثر مصادر الضغط المهني و استراتيجيات المقاومة و المعبرية الانفعالية و الدفاعية العقلانية على الاحتراق النفسي عند ضباط الشرطة . رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم النفس و علوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر.
- 8- علاوي ، محمد حسن . (2008). موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين . ط1. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- 9- هيام ، عبود . (2010). بعض السمات الشخصية لدى الممارسات و غير الممارسات للأنشطة الرياضية . بحث منشور ، مركز أبحاث الطفولة و الأمومة . جامعة ديالى.
- 10- عبد الرحمان، سليمان الطريطري . (1994). الضغط النفسي . الاردن : دار الكتاب.